التجمع الوطني لقوى الثورة والمعارضة في الحسكة

في كلِّ فترة تخرج إلينا شخصيات تدَّعي الثورة، وتطرح أفكاراً مزركشة مصحوبة بعبارات جميلة يتنطّع لها بعض المطبّلين الذين يتصيَّدون بالماء العكر، محاولين استغلال بعض الأسماء الثوريَّة المشهود لها بالإخلاص؛ للتغطية على مشاريعهم المشبوهة، وما إن تنكشف بعض الخيوط والأوراق حتى تبدأ الانسحابات من قبل الثوريين، مع رفض المشاركة مثل: الهيئة السياسيَّة الحسكاويَّة التي رُسِمت بريشة السواد من قبل بعض المغتربين الذين كان دورهم الثوري مشكوكاً فيه، وهناك أكثر من علامة استفهام تلف على أسمائهم وشخصياتهم.

واليوم يخرج إلينا البعض ممَّن أظهروا فكرة مزركشة أخرى باسم "السلم الأهلي والتعايش المشترك" وتحت اسم رنان يطرب الأفئدة ويشنف الآذان في ظاهره، ولكن ما إن انكشفت خيوط فجره الذي لن يبزغ حتى تبين ما يراد به من إساءة لمحافظة الحسكة خاصة، ووطننا سورية بشكل عام تحت اسم "ملتقى أبناء الجزيرة" المزمع عقدة في غازي عنتاب بتاريخ ٢٢- ٢٣ /٩ / ٢٠١٨م.

ولذلك وجب علينا التوضيح، للرأي العام الحسكاوي خاصة والسُّوري عامَّة، ما يأتي:

وُجِّهت دعوات لأشخاصٍ مشهودٍ لهم بالثوريَّة والوطنيَّة والإخلاص، من (**أعضاء التجمُّع الوطني**) للحضور إلى المؤتمر؛ في محاولة لتبييض سواد مؤتمرهم من خلال تلك الأسماء الطيبة، وتم إشراك أحد الأخوة في اللجنة التحضيرية للمؤتمر، فطالب أعضاء التجمُّع المعنيين بجدول الأعمال وما يتضمنه من أهداف، وإلى ماذا يصبو المؤتمر؟.. وهل هو لصالح الثورة المباركة، ويحافظ على مكتسباتها، ودماء الشهداء، وتراب الوطن الذي لا نفرِّط بشبرٍ منه، وهل يلبّي نداء صيحات الأرامل ويعيد حقوق المهجرين من أبناء الوطن في الشتات؟!

وبعد المماطلة من المعنيّين الرئيسيين في اللجنة التحضيرية، في مناقشة أوراق مؤتمرهم، ثمَّ رفضهم دعوة أشخاص آخرين مشهود لهم بثوريتهم ووطنيّتهم وأخلاقهم، تبيّن الآتي:

١-حظر الحوار حول الوثائق إلى حين انعقاد الملتقى خلافاً للمعهود؛ ما يعطي انطباعاً غير مريح، وكأنه (جَمعَ مباغت) يُراد منه استغلال من يحضر لإصدار وثيقة باطلة تتمُّ شرعنتها بمن حضر.

٢-في الوثائق التي سُرّبت وتبين حقيقتها مصطلحات ملتبسة، مثل:

أ-"بقاء الوافدين الجُدد ودمجهم في المجتمع"..!

هنا لابدَّ أن نسأل باستغراب: مَن هم الوافدون ؟.. ولماذا يُدمجون؟..

إذاً فالغاية هنا، منح مشروعيّة للعصابات المحتلة المارقة العابرة للحدود، والتي هي بعيدة عن المجتمع الحسكاوي السُّوري وعاداته وأخلاقه.

ب-"نظام ديمقراطي تعدُّدي برلماني لا مركزي"..!

وذلك يتماشى مع أفكار وطروحات العصابات الانفصاليّة الإرهابيّة.

ج-"اعتبار سورية وطناً نهائياً لأبنائها كافة"..!

وهذا يدلُّ على سلخ سورية عن تاريخها العربي، واعتبارها جزءاً منفصلاً عن محيطها، وأشقائها، ودورها التاريخي والمحوري مع محيطها العربي.

د-"ملتقى غير سياسي، ويتمُّ الحديث فيه عن شكل الدولة وأسلوب الحُكم".!

وهذا يتناقض مع الاسم والطرح الذي عُقد من أجله المؤتمر!

هـ-هل "المجموعات الجهاديّة" هي وحدها الإرهابيّة؟

وبالمقابل، هل عصابات البيدا المسلّحة وذيّة رقيقة؟

هذا التجاهل والتغاضي ليس أكثر من انتقاص للحقائق الموضوعيّة.

ما يسمَّى "ملتقى أبناء الجزيرة" إن هو إلّا الوجه الآخر لـ"الإدارة الكرديّة الذاتيّة الانفصالية" وما التنويع الذي فيه إلّا على غرار التنوُّع الموجود في "جبهة حافظ الأسد الوطنيّة التقدميّة"

بالإضافة إلى أنَّ الافكار الواردة في محتواه هي في غاية الخطورة والخبث، لاسيّما من ناحية توطين الوافدين الجدد، ودمجهم في المجتمع الجزراوي، فضلاً عن طرح شكل الدولة وأسلوب الحكم "نظام ديمقراطي تعددي برلماني لا مركزي" أمّا كلامهم

المنمق الذي يراد به الباطل فهو قولهم: "سورية وطن نهائي"؛ وما ذلك إلا لبترها عن جذرها العربي الأصيل.

يا أبناء شعبنا الغيارى، إنَّ جميع المدعوّين من التجمُّع امتنعوا عن الحضور للأسباب الواردة أعلاه، وما خفي من أسباب أخرى كان أعظم.

ومن خلال ما ذُكر، فإننا في **(التجمع الوطني لقوى الثورة والمعارضة في الحسكة)** نقول للمتداعين على هذا المؤتمر: إنَّ هذه الدعوات لمثل تلك المؤتمرات، والملتقيات، والتسميات المشبوهة، العابرة للحدود والمتعدِّية على ثورة الحريَّة والكرامة التي تحمَّل تكاليفها الباهظة والدامية الشعبُ السُّوريُّ الحرُّ الأبيُّ هي دعوات مشبوهة وفاشلة، وإنَّكم ومَن أرسلكم لن تكونوا سوى شوكة على قارعة طريق ثورة الشعب السُّوريِّ الحرِّ الذي لا يقبل الضيم، والذي لن يوافق على دمج عصابة قنديل المجرمة في بنية المجتمع الجزراوي الأصيل.

ونؤكد أنَّنا في التجمُّع الوطني، مع الأخوة الأحرار من شرفاء سورية سنتصدَّى لمثل تلك المؤامرات التي تُحاك في الغرف المظلمة والأوكار المشبوهة؛ حتى نسقط الطاغية ونظامه بكلِّ مرتكزاته وأركانه وعصاباته الإجراميَّة الإرهابية كافة، كما نؤكد أننا لن نهادن عصابات مارقة عابرة للحدود احتلت جزءاً عزيزاً من سورية الحبيبة التي لا نراها بخير إن لم تكن واحدة موحَّدة حرَّة من دجلة إلى طبرية والمتوسط.

عاشت سورية حرَّة أبيَّة

والنصر لثورة الحريَّة والكرامة

التجمُّع الوطني لقوى الثورة والمعارضة في الحسكة

الحسكة ٢٠١٨ / ٩ / ٢٢